Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من لهو وعبث، وما هُيئ لهم فى فضاء البادية الرحيب من حرية وانطلاق. فهم أحرار طلقاءُ دائماً فى الليل والنهار، والنوم واليقظة، والغدوّ والرواح، لا تُخضعهم لسلطانها تقاليد القبيلة ولا أحكام البادية ولا يَحُدّ من نشاطهم تحكم الآباء فيهم، ولا خوف الأمهات عليهم.

حرص حليمة على رضيعها

على أن حليمة كانت من دون النساء فى هذه البادية، شديدة الرعاية لوليدها محمد، شديدة العناية به والخوف عليه؛ تخشى عليه الليل والنهار، وتخشى عليه الحر والبرد، وتخشى عليه الأحداث، وتخشى عليه كل شيء.. كانت تحبه حبًّا شديدًا، وكانت ترى من حاله أنه غلام ليس كالغلمان، وكانت ترى من ترجته ما يزيدها تعلقًا به وحرصًا عليه؛ وكانت تحس أن الناس جميعًا يحسدونها عليه، ويريدون أن يتخطفوه منها. لذلك كانت تلاحقه بعينيها حيثما كان، وتحوطه من رعايتها وعنايتها بأكثر مما تحوط به أولادها.

أفزعها الحر ذات يوم، فخرجت تطلبه فى وقت الظهيرة والناس من حولها قائلون[1]. والبهم[2] والأغنام قد أوَت إلى

(١) قائلون : مستريحون فى وقت القيلولة.

(٢) البهم : صغار الغنم.